الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
AlgeriaofRepublicDemocraticPeople'sThe
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MinistryofHigherEducationandScientificResearch
المركز الجامعي – صالحي أحمد- النعامة NaamaUniversityCentre SalhiAhmed-

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي بعنوان:

كان وأخواتها وتطبيقاتها في القرآن الكريم

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة الدراسات لغوية تخصص لسانيات عربية

إشراف الأستاذ:أ.د عبد القادر بوعصابة

إعداد الطالبة: سارة بوخالفة

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الصفة	الجامعة
د. عبد القادر بوعصابة	مشرفا	المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة
د. فاطمة الزهراء دوحاجي	مناقشا	المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة
د. عبد الوهاب حجازي	رئيسا	المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة

الموسم الجامعي 1445 هـ الموافق 2023 / 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : بوخالفة سارة

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 209526831

الصادرة بتاريخ : 2023.09.06

المسجل (ة) بكلية / معهد : معهد الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : كان وأخواتها وتطبيقاتها في القرآن الكريم

مذكرة ماستر

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2024/05/28

توقيع المعني

SAB

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الذي دفع شأن العلم والعلماء، فقال: هل يستوي الذي يعلمون والذين لا يعلمون

من قال أنّا لها نالها..... وأنّا لها ورغما عنها اتيت بها بفضل الله تعالى، فاللهم لك الحمد.

بكل حب اهدي نجاحي وتخرجي إلى:

رسول الله صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمة للعالمين، خاتم الأنبياء والمرسلين

وإلى الأيادي الطاهرة التي أزالت من طريقي أشواك الفشل :

إلى الذي طالما عاهدته بهذا النجاح ، وهاأنا وفيت بوعدي لأهديه لك يا "أبي الغالي"

إلى النبراس الذي ينير طريقي ، حبيبتي وسر قوتي ونجاحي "أمي العزيزة" حفظها الله لي

اهدي نجاحي

إلى من دعموني وآمنوا بقدرتي، الذين شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين "إخوتي وأخواتي"

إلى من هم عشت معهم أفضل لحظات حياتي ، صديقاتي الوفيّات " أحلام-دليلة-صليحة-أسماء-ميلودة"

وأخيراً اهدي هذا النجاح إلى نفسي التي بدأت بطموح وعزيمة وإصرار وانتهت بنجاح بفضله تعالى، وأساله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ماأجهل ، ويجعل هذا العمل حجة لي لا علي.

شكر وتقدير :

الحمد لله حباً وشكراً وامتناناً على البدأ والختام

اشكر الله تعالى الذي وفقني إلى إتمام هذا البحث لقوله عزوجل : وإذ تأذن ربكم لان شكرتم لأزيدنكم

عملاً بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

يشرفني أنا الطالبة بوخالفة سارة أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان،

إلى كل من ينتمي إلى جامعة صالحي أحمد من إدارة وأستاذة، وأخص بالشكر أستاذي الدكتور: بوعصابة عبد القادر الذي تعهد هذا البحث بالإشراف والإصلاح والمتابعة على التوجيهات، والملاحظات والانتقادات البناءة، جعلها الله في ميزان حسناته .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلاله و يوافي نعمه، ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن، والصلاة و السلام على أشرف الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا و حبيبنا محمد وعلى صحبه و آله أجمعين ،ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.الذي كان أفصح فصحاء العرب لقوله صلى الله عليه و سلم (أنّا أفْصحُ العَرب بَيْد أَنِّي مِنْ قُريش)

تُعَدُ اللغة العربية عاملاً أساسيا في بناء أمتنا،فهي لغة القرآن الكريم التي اختارها الله من سائر لغات الأخرى وهذا ما يُؤكد أهميتها، فكل لغة لها قواعد خاصة بها والتي هي بمثابة الركيزة التي تبنى عليها, ولغتنا العربية لها قواعد صرفية و نحوية يعتبرها العديد معقدة و هذه الأخيرة تعد طريق يتبعه كل من أراد التعمق و دراسة كتاب الله تعالى و سنة نبيه, أو دراسة أي علم من علوم العربية. ولأنّ هناكالعديد من اللغويين من يرى أنّ هذه القواعد النحوية صعبة الفهم ومعقدة و تختلف في تسمية مصطلحاتها و إعرابها من مدرسة لمدرسة.

اخترت هذا الموضوع وهو باب من أبواب النحو تحت عنوان **"كان واخواتها وتطبيقاتها في القرآن الكريم"**وقد اخترت هذا الموضوع لأسباب أخرى أهمها:

- إبراز عمل النواسخ بعد دخولها على الجملة الإسمية والأحكام التي تطرأ عليها من تقديم وتأخير وحذف وزيادة...
- دراسة هذه النواسخ وتطبيقها على القرآن الكريم، لكونه أرقى النصوص اللغوية فصاحة.
- النواسخ كان و اخواتها موضوع كثير الاستعمال و بهذا استفدت من مراجعه المتعددة.
- أهميته تكمن في إظهار إمكانية فهم نصوص القرآن الكريم من خلال القواعد النحوية.

قد جاء هذا البحث للإجابة عن الإشكالية الأساسية و هي :

ما مدى إمكانية تطبيق القواعد النحوية التي جاء بها النحاة في باب كان و أخواتها على آيات كلام العزيز الحكيم؟و تتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات أخرى:

- هل يحدث تغيير في حكم الجملة الإسمية بعد دخول النواسخ كان و أخواتها عليها؟ و مامدلول كلمة نواسخ؟

- هل أحكام كان و أخواتها تُطبق على القرآن الكريم مثلما تطبق على الجمل في الشعر و النثر و الكلام العادي؟
- فإن كان تدريس هذه المادة صعبا، فماهي الوسائل الحديثة لتسهيل عملية تدريسه؟

و للإجابة على هذه الإشكالية و التساؤلات اتبعت خطة البحث الآتية و المكونة من مقدمة و فصلين نظري و تطبيقي و خاتمة .**فالمقدمة** كانت عبارة عن تمهيد عام مع ذكر أهمية الموضوع و أسباب اختياره و الإشكالية،و أمّا الفصل النظري فكان على شكل تمهيد لتعريف النواسخ لغة و اصطلاحا و تطرقت إلى اثنا عشر مسألة متعلقة بكان و أخواتها. أمّا الفصل الثاني عبارة عن تطبيق تلك المسائل على آيات من القرآن الكريم من خلال إعرابها .و أخيراً الخاتمة التي كانت على شكل نتائج توصلت إليها.

كما اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بدراسة الظاهرة النحوية كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا و تحليل القواعد التي تندرج ضمن باب النواسخ كان و أخواتها.

كما اعتمدت على العديد من المصادر و المراجع أهمها:

شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل

الكتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الانصاري

همع الهوامع في شرح الجوامع لسيوطي

أوضح المسالك لألفية ابن مالك لابن هشام الانصاري

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام النحوي

وقد كان الهدف الرئيسي من هدذا البحث إبراز سهولة القواعد النحوية و المسائل الإعرابية و دقتها و صحتها بدليل أنّها تطبق على القرآن الكريم.

ومن المعلوم أنّه لا يوجد بحث يخلو من صعوبات و عراقيل، حيث واجهتني بعض الصعوبات منها ضيق الوقت وكثرة المصادر و المراجع و المادة العلمية المتعلقة بهذا الموضوع مما أخذ مني وقت كبير لدراستها و البحث فيها و استنباط القواعد و الأحكام منها.

وفي الاخير نحمد الله تعالى الذي قدس العلم فقال:﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِ ﴾**(سورة الزمر، الآية09)**، و أسأله جلا و علا التوفيق في هذا العمل,الذي سلطنا فيه الضوء على باب من أبواب النحو العربي، فإنْ أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا.

كما أوجه شكري للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور بوعصابة الذي كان بمثابة المرشد و الموجه و الذي رافقني خطوة بخطوة ووجهني، وللجميع الشكر.

الدراسات السابقة :

اطلعت على بعض الدراسات السابقة لتزودني بمجموعة من المصادر و المراجع تفيدني في هذا البحث و هي:

على السماني يوسف: النواسخ الفعلية في القصائد العشر ودراسة نحوية تطبيقية، بحث مقدم للحصول على درجة الدكتورة في النحو والصرف، قسم الدراسات اللغوية والنحوية. جامعة ام درمان الإسلامية 2007

خديجة مرات. النواسخ كان و اخواتها بين النحو العربي و النحو الوظيفي سورة البقرة و النساء كنموذج. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، قسم اللغة و الادب العربي جامعة سطيف 2015/2014.

المدخل

تعريف النواسخ

تمهيد:

من أهم أبواب النحو باب النواسخ ,الذي اخذ أهمية كبيرة عند النحاة .باعتبار أنها تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)فتغير من حكمهما وإعرابها.وهنا لا بد لنا من إبراز معنى كلمة نواسخ وهو كالتالي :

1 لغة:

ورد لفظ النواسخ في الكثير من المعاجم العربية،فجاء في معجم اللغة العربية المعاصر لأحمد عمر مختار مادة ن.س.خ :[1]" نسخ ينسخ نسخا فهو ناسخ و المفعول منسوخ ، نسخ الكتاب : نقله و كتبه حرفاً بحرف، نسخ كتابا /نصا/ وثيقة/مخطوطة /الخطاب بحذافيره/ الأشكال- نسخ فلان الشعر: أخذ اللفظ و المعنى من غيره".ونسخ الشيء: صوره "نسخ الوثائق " إزاله " نسخت الشمس الظل": أزالته " نسخ الشيب الشباب ﴿ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ﴾[2]. أبطل حكمه: غير حكمه و بدله "نسخ قانوناً".

و قوله تعالى:﴿۞مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ١٠٦﴾[3]. و المقصود من هذا التعريف أنَّ النسخ سواء كان لفظي أو معنوي خاصة في الشعر، الكتب، النص و الوثائق هو إزالة حكم أو إبطال عمل ما أو شيء ما.

وفي كتاب العين النسخ و الاستنساخ[4]:"اكتتابك في الكتاب عن معارضه. و النسخ: إزالتك أمرا كان يُعمل به، ثم تنسخه بحادث غيره كالاية تنزل في أمر ثمّ يُخفف فتنسخ بأخربفالأولى منسوخة و الثانية ناسخة، وو تناسخ الورثة: هو موت ورثة بعد ورثة و الميراث لم يقسم، و كذلك تناسخ الأزمنة و القرن بعد قرن".

و جاء في معجم الوسيط:" "نسخ" الشيء نسخا: أزاله: يقال : نسخت الريح آثار الديار و نسخت الشمس الظل ، و يقال نسخ الله آية: أزال حكمها و في تنزيل العزيز: (ماننسخ من آية

[1] أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، ط1 2008م- مج1، مادة ن.س.خ2201.

[2] سورة الحج، الآية، 58.

[3] سورة البقرة، الآية 106.

[4] أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي و ابراهيم السمرائي، باب (ن.س.خ)، دار هلال،

او ننسها نات بخير منها او مثلها) و يقال : نسخ الحاكم الحكم او القانون أي ابطله، و الكتاب نقله و كتبه حرف بحرف، و تناسخ الشيئان نسخ احدهما الاخر و (تناسخت) الأشياء أي تداولت و كان بعضها مكان بعض (استنسخ) الشيء أي طلب نسخه، (الناسخ) من صنعته نسخ الكتب نساخ، (النسخة) صورة مكتوبة او مرسومة."[1]

و المعنى الذي يصل إليه هذا المعجم هو: الإزالة و الإبطال و النقل و الكتابة، و جاء في معجم تاج العروس لزبيدي :" نسخ من ينسخه و استنسخه أي أزاله و أداله. و الشيء ينسخ الشيء نسخًا، أي يزيله و يكون مكانه و التناسخ و المناسخة في الفرائض و الميراث، موت ورثة و أصل الميراث قائم لم يقسم. و كذلك تناسخ الأزمنة و هو تداولها وفي الحديث:" لم تكن نبوة الا تناسخت" أي تحولت من حال إلى حال، أي أمر الأمة و تغاير أحوالها و هو مجاز و بلدة نسخة أي بعيدة"[2].

و أضاف هذا التعريف إلى الإزالة و الإبطال معنى آخر و هو التحول و التغيّر،و تناولت إضافة إلى ذلك، تعريفا لغويا من معجم مقايس اللغة و لابن فارس:" (النسخ) النون و سين و الخاء أصل واحد، إلّا أنَّه مختلف في قياسه. قال قوم: قياسه دفع الشيء و اثبات غيره مكانه،وقال آخرون قياسة تحويل الشيء الى شيء. قالو النسخ نسخ الكتاب، و النسخ: امر كان يعمل به من قبل ثم نسخ بحادث غيره، كالآية ينزل فيها أمر ثم تنسخ بآية أخرى..... و منه تناسخ الأزمنة و القرون."[3]

و هذه المعاني نفسها وردت في "معجم تهذيب اللغة"[4]و"القاموس المحيط"[5]و" معجم الصحاح".[6]

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مكتبة الشروق، ط4 2004 ص 917

[2] مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار أحمد فرج،مطبعة حكومة الكويت،ط1 ،1960م، ص 355.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة ، دار الفكر ، لبنان، ط1، 1979 مجلد 5،مادة(ن.س.خ) ،ص 424.

[4] الأزهري ،معجم تهذيب اللغة، تح: رياض زكي، دار المعرفة، بيروت ،ط1، مادة نسخ ، ص261.

[5] الفيروز ابادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ابن محمد نعيم

[6] الجوهري ،معجم الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم، بيروت،ط4، 1987،ص 433.

النسخ اصطلاحا:

أمّا النسخ في اصطلاح النحاة فهو ما يرفع حكم المبتدأ و الخبر، و النواسخ هي أفعال و حروف تدخل على المبتدأ و الخبر، فيتغير حكمها بنقل المبتدأ إلى اسمها و الخبر الى خبرها، و معنى ذلك أنّها هي العاملة في الاسم و الخبر ، و هو الراجح عند البصريين خلافا للكوفيين الذين يقولون أنّها تعمل في الخبر فقط وهي ثلاثة أنواع[1]:

- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبروهي كان وأخواتها، والحروف المشبهات (بليس) (ما) الحجازية و (لا) و(إنّ النافية) و(لات) وأفعال المقاربة والرجاء والشروع.
- وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ويسمى خبرها وهي (إنّ وأخوانها)و هي ستة على الأشه(إنَّ و أنّ ولكن و كان و ليت و لعل و لا النافية للجنس).
- ومنها من ينصب المبتدأ و يرفع الخبر معا، وهي ظن و أخواتها.

ويسمى الأول من معمولي باب كان اسما وفاعلاً و يسمى الثاني خبراً و مفعولاً.

ويسمى الأول من معمولي باب إنَّن اسماً و الثاني خبراً.

ويسمى الأول من معمولي باب ظنَّ مفعولا أولاً، و الثاني مفعولاً ثانياً.

و النواسخ من حيث هي كلمات تدل على كان و أخواتها، و ظنّ و أخواتها و كاد و أخواتها، لكنها لم تظهر عند النحاة المتقدمين بهذا المصطلح و إنّما أشاروا لأحكامها، فنجد سيبويه جعلها في أبواب متفرقة:**"هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل لاسم المفعول."**[2] و أيضا **"باب الحروفالتي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده"**[3]. و يَقْصِدُ بها كان و أخواتها و إنّ و أخواتها. وقد جاءت أيضا تحت أبواب: فقال **"هذ باب إنَّ و أنَّ "**[4]و**" هذا باب من أبواب ان"**[5]**"وهذا باب إنَّما و أنَّما"**، أي إنَّإذا اتصلت بها **"ما الكافة"** كفتها عن عملها كقوله تعالى:﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ﴾[6]. و كذلك **" هذا باب من**

[1] ابن هشام الأنصاري،شرح قطر الندى وبلُّ الصدي،تح:محمد حلبي، دار المعرفة، بيروت ، لبنان، ص100.

[2] سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1988، ج1، ص131.

[3] المرجع السابق، ج2، ص131.

[4] المرجع السابق، ج3، ص119.

[5] المرجع السابق، ج3، ص129.

[6] سورة الكهف، الآية 110.

أبواب أنَّ تكون أنَّ فيه مبنية على ماقبلها."[1]أيضاً:**"و هذا باب من أبواب أنّ التي تكون و الفعل بمنزلة المصدر."**[2]فنقول: "**أن تأتيني خير لك**"، كأنّك قلت: الإتيان خير لك. و مثل ذلك قوله تعالى:﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ١٨٤﴾[3]. بقي الصوم خير لكم و تحدث أيضًا عن لا النافية للجنس في باب النفي بلا[4]."

وكذلك الزمخشري لم يستعملها، فقد أورد كان و أخواتها في باب الأفعال كما أورد إنّ و أخواتها في باب الحروف.[5] و عندما تكلم عن حكم (إنْ) المخففة من إنَّ و أن الفعل الذي يلي إنْ المخففة يكون في الغالب ناسخا. قال:" **و الفعل الواقع بعد المسكورة الهمزة يجب ان يكون من الأفعال الداخلة على المبتدأ و الخبر."**فهو لم يورد مصطلح (النواسخ) علما أنّ الأفعال التي تدخل على المبتدأ و الخبر هي نواسخ فلو كان هذا المصطلح (نواسخ) معروف بهذا المعنى لأوردها تحت اسم الأفعال الناقصة.

أيضًا ابن مالك في كتابة شرح التسهيل جمعها في شكل أبواب، فقد جعل في الجزء الأول من الكتاب" باب الأفعال الرافعة للاسم الناصبة للخبر"، "ما النافية" "إن ،لا، لات " ،" باب أفعال المقاربة"[6].أما في الجزء الثاني "باب الأحرف الناصبة للإسم الرافعة للخبر" "باب **لا** العاملة عمل **إنَّ**" ،" باب الأفعال الداخلة على المبتدأ و الخبر"[7].

أمّا ابن هشام الذي أتى بها في كتابه شذور الذهب متفرقة، فقد أورد في باب المرفوعات[8] اسم كان " خبر ان – اسم أفعال المقاربة – اسم أخوات المشبهة بِليسَ- و خبر لا النافية للجنس أمّا في باب المنصوبات[9]، فقد أورد خبر كان و اخواتها - اسم إنّ و أخواتها- خبر كاد و أخواتها - اسم لا النافية للجنس - خبر المشبهات بليس.

---

[1] سيبويه، الكتاب، ج3، ص134.

[2] سيبويه، الكتاب، ج3، ص135

[3] سورة البقرة، الآية 181.

[4] سيبويه، الكتاب، ج2، ص274.

[5] الزمخشري، المفصل في علوم العربية، تحقيق: صالح قدارة، دار عمار، ط4، 2004، ص264.

[6] ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد مبخوت، هجر للطباعة، مصر، ص1، 1990، ج1، ص333-ص389.

[7] المرجع السابق، ج2، ص5-ً75.

[8] ابن هشام ، شذور الذهب، تحقيق: أبو الفضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، لبنان، 2001، ط1، ص 100- ص113.

[9] المرجع السابق، ص143-ص150.

وقد ظلت النواسخ متفرقة في أبواب عدة في كتب النحاة إلى أنْ جاء السيوطي و جمعها في كتابه همع الهوامع[1] و قد أفصح و أبان بهذا المصطلح (النواسخ) الذي أطلقه على الأفعال و الحروف و قسمه إلى أربعة أقسام :

- القسم الأول: نواسخ الابتداء كان و أخواتها.
- القسم الثاني: أفعال المقاربة -كاد– اوشك.
- القسم الثالث: إنّ و أخواتها.
- القسم الرابع: ظن و أخواتها .

و الظاهر أنّه أول من استخدم مصطلح النواسخ هو ابن مالك في ألفيته، حيث قال:"

والفعل إنْ لم يكن ناسخا فلا****تلقيه غالبا بإن ذي موصلاً

كما أشار إليها ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك وسمَّاها **نواسخ الابتداء**، وهي قسمان أفعال و حروف. فالأفعال : كان و أخواتها و أفعال المقاربة و ظن و أخواتها، والحروف : ما و أخواتها، ولا التي لنفي الجنس، إنّ و أخواتها."[2]

عرّفها عبده الراجحي بقوله: "النواسخ كلمات تدخل على الجملة الاسمية، فتنسخ حكمها أي تغيره بحكم آخر. و المهم أن الجملة التي تدخل عليها هذه النواسخ هي جملة اسمية، حتى إن كان الناسخ فعلاً، و النواسخ فعلية و حرفية."[3]و يقصد ألراجحي من قوله أن النواسخ تدخل على المبتدأ و الخبر فتبطل الحكم السابق و تثبت حكما جديدا. و تكون هذه النواسخ أفعالاً، و مع ذلك تدخل عل الجملة الاسمية. ومن هنا نستخلص أن النواسخ نوعان أفعال و حروف.

[1] السيوطي، همع الهوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط2، 1992، ج2، ص75.

[2] ابن عقيل ، شرح ألفية ابن مالك، ج2، ص262.

[3] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة، القاهرة، مصر، ط2، ص111.

الفصل الأول

كان وأخواتها : أسسها النظرية

المسألة الأولى: عمل كان وأخواتها و معانيها:

ما اتفق عليه أنّ كان أخواتها أي نظائرها في العمل ثلاثة عشر فعلا[1] وهي: كان،صار،أمسى، أصبح، ظل، بات،أضحى،مادام، مازال، ما انفك،مافتئ،مابرح و ليس.

كما جاء في ألفية ابن مالك:

كان ظل بات أضحى اصبح ****امسى و صار ليس زال برح

فتئ وانفك و هذه الاربعة **** لشبه نفي أو لنفي متبعة[2]

وهناك من جعل ما انفك و ما برح ومافتئ بمعنى مازال.[3] و زال هنا التي مضارعها يزال،أمّا التي مضارعها يزول بمعنى تحوّل كقوله تعالى:﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ﴾[4]، و يزيل بمعنى يفرق كقوله تعالى:﴿ فَزَيَّلۡنَا بَيۡنَهُمۡۖ ﴾[5].فليست من الأفعال الناقصة فالأولى تامة لازمة و الثانية تامة متعدية.[6]" فهذه الأفعال كلها تدخل على المبتدأ و الخبر، فترفع المبتدأ و يصير اسمها و تنصب الخبر و يصير خبرها، و اسمها مشبه بالفاعل و خبرها مشبه بالمفعول، نقول **كان زيد قائما، صار محمد كاتبا، أصبح الأمير مسرورا، و ظل جعفر جالسا، و بات أخوك لاهيا، مادام سعيد كريما و مازال أبوك عاقلا، ما انفك قاسم مقيما، مافتئ عمر جاهلا، مابرح الغلام متعديا، و ليس الرجل حاضرا.**

ترفع كان المبتدأ اسما و الخبر **** تنصبه ككاف سيدا عمر

كان و اخواتها هي أول النواسخ الفعلية و أهمها ، **"كان"** رأس هذا الباب و عنوانه، لأنّها أكثر أخواتها استعمالا، كما أنّ لها أحوالاً كثيرة تخصها، وهي مثل أخواتها- فعل ناسخ ناقص، وهي فعل ناسخ لأنّها تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم آخر ، إذْ ترفع المبتدأ و يسمى اسمها و تنصب الخبر و يسما خبرها، ومعنى ذلك أنّها العامل في الاسم و الخبر معا[7].

---

[1] السيوطي، همع الهوامع، ص65

[2] ابن عقيل، شرح الفية ابن مالك، ص19.

[3] المجاشعي، شرح عيون الإعراب، تحقيق: حنّا جميل حداد، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1985، ص100.

[4] سورة فاطر، الآية41.

[5] سورة يونس ، الآية 28.

[6] همع الهوامع، السيوطي، ص67.

[7] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص111.

الأفعال الناسخة سميت بهذا الاسم لإنها تُحدث تغيير في الجملة الاسمية فهي تزيل حكم المبتدأ أو الخبر و تُكسبها حكما جديدًا بعد دخولها عليها، و يظهر تأثيرها واضحا في الخبر لهذا سميت نواسخ الخبر باعتبار انّ الاسم بقي على حاله مرفوعاً.

ونشير إلى أنّ :" كان و أخواتها الإثني عشر تدخل على المبتدأ أو الخبر، فيرفعن المبتدأ و يسمى اسمهن حقيقة، و فاعلهن مجازا، و ينصبن الخبر و يسمى خبرهن حقيقة و مفعولهن مجازا."[1] فلا يمكننا تسمية الاسم و الخبر بالفاعل و المفعول حقيقة، لأنّ هناك فرق كبير بين هذه الأفعال الناسخة و الأفعال الأخرى المتعدية إلىمفعول به من حيث الدلالة ومن حيث المعمول. فالفاعل و المفعول يأتيان في الجملة الفعلية على عكس النواسخ كان و أخواتها، فإنّها تأتي في الجملة الاسمية كما أنّ المفعول به فضلة يمكن الاستغناء عنه في الجملة على عكس الخبر لا يمكن الاستغناء عنه، و هذا الأخير يجب أنْ يكون على عدة الاسم مثلا نقول: **كان محمدان قائمين**، بخلاف المفعول به مع الفاعل فنقول **ضرب محمدان زيدٌ.** و لهذا نجد سيبويه أطلق على الإسم فاعلاً و على المنصوب خبرًا و ليس مفعولاً[2]. ولكن الأولى تسميتها إسماً و خبراً فهذا مانجده مستعملا عند النحاة في إعرابهم و حديثهم.

وقد قال أبو حيان في باب اسمها و خبرها: <<**اتفقوا على نصبها ما بعد المرفوع، فقال الجمهور: انتصابه على أنّه خبر مشبه بالمفعول و قال الفراء: انتصب تشبيها بالحال، و عن الكوفيين انتصب على الحال و اختلفوا في المرفوع، فذهب البصريون إلى أنّه مرفوع بها، شبهت كان بالفعل الصحيح نحو: ضرب، فعمل عمله، و زعم الفراء أنّه ارتفع لشبهه بالفاعل، و قال غيره من الكوفيين أنّه باقي على رفعه الذي كان في الابتداء عليه....**>>.[3] ومن هذا القول نستنتج أن الكوفيين ذهبوا إلى أن المنصوب بكان و اخواتها حالاً و ليس خبراً، و قد نسبو هذا إلى الفراء الذي قال:<<**أنّه انتصب تشبيها بالحال وحجتهم (أنّ "كان"فعل غير واقع – أي غير متعدي... و إذَا لم يكن متعديا وجب أن يكون منصوباً، نصب الحال لا نصب**

[1] ابن هشام ، شرح شذور الذهب، ص100.

[2] سيبويه، الكتاب، ص491.

[3] أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: عثان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998، ص1146.

المفعول، فإنّا ما وجدنا فعلاً ينصب مفعولا هو الفاعل في المعنى إلاّ الحال، فكان حمله عليه أولى، و لإنه يَحسنُأنْ يقال فيه "كان زيدٌ في حالة كذا" فدل على أنّه نصب على الحال.....>>[1] وردّ عليهم بأن الحال لاتقع ضمير و الخبر قد يضمر<<**أمّا البصريون احتجو بأن قالو: إنّما قلت إنّ نصبهما نصب المفعول لا على الحال لأنهما يقعان ضميرا في نحو قولهم "كنا هم، وإذا لم نكنهم فمن ذا يكونهم>>**[2]كما أن الخبر قد يَرِدُ معرفة على عكس الحال لا يكون معرفة، ففي حالة و قوعه ضمير قول الشاعر:

ببذل و حلم ساد في قومه الفتى و كونك إياه عليك يسير

كما أنّ الخبر عمدة في الجملة و لا يمكن الاستغناء عنه إلّا بدليل يدل على حذفه بينما الحال هو فضلة في الجملة، و يمكن الاستغناء عنه كما أنّه لا يأتي ظرفا أو مجرورا بخلاف الخبر.

حيث يرى أحمد ابن با بشاذ أنّ قول الناس "اسم كان و خبر كان" إنّما هو مجاز، لإنّ الفعل لا يخبر عنه، و إنّما هو خبر عن الاسم المرفوع بها، و الاسم ليس هو اسما لها في الحقيقة، و إنّما نسب إليها من حيث كان مرتفعا بها."[3]

معاني كان و أخواتها:

لكل من كان و اخواتها معنى ذكره النحاة و كل فعل منها يحمل دلالة في ذاته:

معنى "كان" تفيد اتصاف اسمها بخبرها أي المسند بالمسند إليه في زمن الماضي أو على حسب الزمن الذي تدل عليه صيغة الفعل[4]. نحو: "**كان محمد قائما**، و معناه قيام محمد في زمن الماضي، و تفيد أيضا معنى الاستمرار لقوله تعالى:﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا٥٤﴾[5]، فالقدرة مستمرة في كل زمن، كما أنّها تُفيد معنى تحول اسمها من حال إلى حال لقوله تعالى:﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا١٩﴾[6]، أي صارت أبواباً.

---

[1] الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق : جودة مبروك، محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، ص129.

[2] الرمجع السابق، ص130.

[3] ابن بابشاذ، شرح المقدمة المحسبة، تح: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت،ط1، ج1، ص349.

[4] زينب كامل الخويسكي، النحو العربي صياغة جديدة، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1986، ص222.

[5] سورة الفرقان، الآية54.

[6] سورة النبأ، الآية 19.

ومعنى "**أصبح**" تُفيد اتصاف اسمها بخبرها وقت الصباح نحو (**أصبحت الأشجار ناظرة**)كما أنّها تُفيد معنى التحول مثل (صار) نحول قول الشاعر:

لو كل كلب عوى القمته حجرا **** لأصبح الصخر .... بدينار

و تُفيد "**أضحى**" اتصاف اسمها بخبرها وقت الضحى نحو: " **أضحت الورود متفتحة في ضوء الشمس**" و كما أنّها تُفيد معنىالتحول نحو قول الشاعر:

أضحى يمزق اثوابي و يضربني ****أبعد شيبي ينعى عند الادب[1]

و معنى **ظل** اتصاف اسمها بخبرها طول النهار نحو "**ظل القطار واقفا طول النهار**" كما أنّها تفيد التحول لقوله تعالى:﴿ ا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ٦٥﴾[2]، و قوله تعالى:﴿قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ٧١﴾[3]،و قوله عز و جل:﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ٥٨﴾[4]

تفيد "**أمسى**" اتصاف اسمها بخبرها في المساء نحو (**أمسى علي مريض**) كما أنّها تكون بمعنى صار نحو (أمسى علي عدوا) أي صار عدوا.[5]

أمّ "**بات**" تُفيد اتصاف اسمها بخبرها في الليل نحو (**بات الطير شبعان**)، و يرى الزمخشري أنّها تفيد معنى " **صار** " أي التحول و منه قول عنترة:

ولقد ابيت على طوى و أظله **** حتى أنال به كريم المأكل

أمّا "**صار**"تُفيد معنى التحول نحو (صار الطين ابريقا) و قد تكون بمعنى جاء كقوله تعالى:﴿ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ١٤﴾[6].

"**مازال، مابرح، ما انفك، مافتئ**" تُفيد استمرار اتصاف اسمها بخبرها إلى زمن التكلم نحو : **مازال محمد صديقا. ما انفك محمد صديقا.**

"**ليس**" تفيد نفي اتصاف اسمها بخبرها في الزمن الحالي نحو: **ليس علي كريما** و قوله تعالى:﴿۞لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾.[7]

---

[1] زينب كامل الخويسكي، النحو العربي، ص222.

[2] سورة الواقعة، الآية65.

[3] سورة الشعراء، الآية 71.

[4] سورة النحل، الآية58.

[5] زينب كامل الخويسكي، النحو العربي، ص222.

[6] سورة لقمان ، الآية 14.

[7] سورة البقرة ، الآية 177.

"مادام" تفيد نفي الكاف اسمها بخبرها في الزمن الحالي نحو: (سأحبك مادمت مطيعا ربك) و **قوله تعالى:**﴿ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيًّا٣١﴾[1] ،**وقال تعالى:**﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا ﴾[2].

و هذه الأفعال الثلاثة عشر هي الأصل، ولكن قد يتفرع على هذا الأصل أمران[3] هما:

- الأول: أنّ الأفعال الخمسة **كان -أمسى -أصبح-أضحى- ظل** تستعمل في اللغة بمعنى(صار)أي أنّها تفيد التحويل و الانتقال، و هذا الاستعمال يطلق عليه في اللغة اسم **" التضمين"** و معناه أن يتحمل فعل له معنى خاص معنى فعل آخر و حينئذ يأخذ حكمه، و من ذلك: **قوله تعالى:**﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا١٩وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا٢٠﴾[4]، و قول الشاعر:

أمست خلاء و أمسى أهلها احتملوا **** اخنى عليها الذي اخنى على.

- الثاني: وردت أفعال أخرى غير الأفعال السابقة التي هي الأصل بمعنى الفعل (صار) أيضا عن طريق التضمين، وهي كما أوردها الأشموني عشرة أفعال **(رجع- عاد- استحال -قَعَدَ-حَارَ- ارتَّد -تَحَوَّلَ- غَدَا- راحَ)**،قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (فلا ترجعو بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض) ،

و هذه الأفعال الأخيرة ليست موضوعة أصلا لتكون من النواسخ و إنّما تصير ناسخة، إذّا ورد استعمالها بمعنى الفعل (صار) أي أنّها حيث تتضمن معنى هذا الفعل ينسخ معها حكم المبتدأ أو الخبر، فيرفع الأول و ينصب الثاني.

و يشترط في الاسم الذي يراد إدخال **"كان"** علي شروط[5] و هي:

1. أولا: ألّا يكون مما يلزم تصدره، كأسماء الشرط و أسماء الاستفهام و كم الخبرية، و المبتدأ المقرون بالام الابتداء، ماعدا ضمير الشأن، فيجوز دخولها عليها، وإن كان مما يلزم الصدارة كقول الشاعر:

---

[1] سورة مريم، الآية 31.

[2] سورة المائدة، الآية24.

[3] محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، ط1، ص238.

[4] سورة النبأ ، الآية 20.

[5] ابن عقيل ، شرح الألفية ، ص226.

إذا مت كان الناس صنفان: شامت **** و آخر مثن بالذي كنت أصنع

فذهب بعضهم إلى أنَّ ضمير شأن محذوف، والناس مبتدأ وصنفان خبر المبتدأ و الجملة من المبتدأ و الخبر في محل نصب خبر كان، فذهب الكسائي في هذا البيت إلى أن كان ملغاة لا عمل لها و تبعه على هذا التخريج ابن هرواة.

2. ثانيا: لّا يكون ذلك الاسم في حالة ابتدائية واجب الحذف، كالضمير المخبر عنه بنعت مقطوع عن منعوته لمجرد المدح نحو: **الحمد لله الحميد**
3. ثالثا: ألّا يكون ملازما لعدم التصرف، أي أن يكون ملازما للوقوع في موقع الإعراب نحو: "طوبى" فهذا ملازم لأنّ يقع مبتدأ في نحو "طوبى للمؤمنين" و نحو " سبحان الله" فهذا ملازم للوقوع مصدرا.
4. الرابع: ألّا يكون مما يلزم الإبتداء بوساطة، و ذلك كالإسم الواقع بعد لولا و إذّا الفجائية، فهما لا يدخلان إلّا على المبتدأ كما هو معلوم.

و يشترط في خبرها أن لا يقع طلبا، ولا إنشاء، حتى عند الذين يجوزون وقوع الجملة الطلبية خبر عن المبتدأ من غير تقدير.

المسألة الثانية:الدلالة على الحدث و الزمان في كان و أخواتها:

حدث خلاف بين النحاة القدماء و المحدثيين فيما إذا" **كان و أخواتها**" تدل على الحدث أو المعنى؟ و هل تجردها من الحدث هو دليل على نقصانها؟ فالنحاة اتفقوا على أنّ كان و أخواتها تدل على الزمان. فقد يكون معناها يدل على الماضي أو المضارع أو المستقبل كدلالة غيرها من الأفعال فمثلا الفعل **"دخل"** يحمل معنى في ذاته و يدل على حدث وهو الدخول فهل كان و أخواتها تعمل دلالة كالأفعال الأخرى؟ غالبية النحاة رأو أنّ كان و أخواتها تحمل معنى الزمان فقط ولا تدل على الحدث. و لهذا سميت بالناقصة و هذا ما ذهب إليه ابن السراج حين قال: << **كان و اخواتها...و ما ذلك مما عبارة عن الزمان فقط وماكان في معناهن مما لفظه لفظ الفعل و تصاريفه تصريف الفعل، نقول كان و يكون و سيكون و كانت فشبهوها بالفعل لذلك فأما مفارقتها للفعل الحقيقي فإنّ الفعل الحقيقي يدل على معنى و زمان نحو قولك: ضرب يدل على ما مضى من الزمان وعلى الضرب الواقع فيه**

و "كان" إنّما تدل على ما مضى من الزمان فقط و يكون تدل على ما انت فيه من زمان و على ما يأتي، فهي تدل على الزمان فقط.>>[1] و هو نفسه ما ذهب إليه ابن جني[2] وهو ظاهر في كلام سيبويه[3]، و أبي حيان الأندلسي[4] وفي قول المبرد[5] (الابتداء و الخبر و إنّما دخلت **"كان"** لتخبر أنّ ذلك وقع فيما مضى و ليس بفعل وصل منك إلى غيرك). و الخبر عندهم هو الذي يُظهر الحدث و ليس الفعل الناقص و هذا ما ذهب اليه ابن بابشاذ حيث قال:<< **و "كان" هي أُم الأفعال و لأن كل شيء داخل تحت الكون و إنّما أتى بكان و أخواتها كما اريد من الدلالة على الزمن دون الحدث ولأن الحدث مستفاد من خبرها، وإنّما نقول: كان زيد قائما، بمنزلة قولك: زيد قائم أمس، فهي مجردة من الحدث دالة على الزمان حسب، و لهذا لم يستعمل لها مصدر مادامت (ناقصة) ناصبة للخبر، لا يجوز: كان زيد قائما كونا لإنّ خبرها قد أغنى عن مصدرها.>>**[6]

و يرى البعض الآخر من النحاة أنّ هذه الأفعال الناقصة تحمل معنى الزمان و الحدث معًا وليس الزمان فقط و هذا لكونها أفعال فلابد لها من الامرينو لإنّ لها مصدر فمثلا كان لها مصدرها وهو الكون وهذا المصدر يحمل معنى في ذاته و هو ما ذهب إليه العديد من النحاة و منهم السيوطي حيث قال: <<**و تدل على الحدث خلافا لقوم،ولا تنصبه على الأصح و قيل لم يلفظ به...وذهب ابن خروف و ابن عصفور إلى أنذها مشتقة من احداث لم ينطق بها وقد تقرر من كلام العرب وانهم يستعملون الفروع،ولا تكون من الأصول**[7]>>. وهذا ينطبق على كان و أخواتها ماعدا **"ليس"** فقد قيل عن هذه الكلمة أنّها لا تدل على الحدث أصلاً وما فيها من الدلالة على الزمان مخالف لماضي عامة الأفعال[8]. و هذا الخلاف الواقع في مسألة الزمان

[1] ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1، ص82.

[2] ابن جني، توجيه اللمع، تحقيق: زاكي محمد، دار السلام، مصر، ط2، ص134.

[3] سيبويه، الكتاب، ج1، ص45.

[4] أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ج3، ص1146.

[5] المبرد، المقتضب، تحقيق : محمد خالق عظيمة، القاهرة، "1، 1994، ص89.

[6] ابن بابشاذ، شرح المقدم المحسبة،ج1، ص349-ص350.

[7] السيوطي، همع الهوامع، ج2، ص74.

[8] ابن عقيل ، شرح الألفية، ج1، ص262.

و الحرف أدى بنا إلى خلاف آخر بين النحاة في مسألة أخرى ألا وهي خلاف على كونها أفعالا أم حروف، و هناك فريق رأى أنّها أفعال غير حقيقية و هذا على النحو التالي:

- أولا: كان و أخواتها أفعال[1]:

➢ الوجه الأول المعروف و الصحيح أن "كان و أخواتها" أفعال و الدليل على ذلك أنّها تلحقها تاء الضمير و ألفه و واوه مثل: كانا، كانوا،كما نقول في غير الأفعال الناسخة: قمت قاما قاموا

➢ الوجه الثاني: تلحقها تاءالتأنيث الساكنة و هذه التاء تختص بالافعال مثل: كانت المرأة كما نقول في غير الأفعال الناسخة: قامت المرأة.

➢ الوجه الثالث: انّها تتصرف مثل: كان يكون، صار يصير، أصبح يصبح، و سائرها ماعدا "ليس"

➢ الوجه الرابع: دلالتها على المعنى في نفسها وهو الزمان نحو: امسى فهي تدل على الفعل في وقت المساء.[2]

- ثانيا: كان و أخواتها حروف:

ذهب بعض النحويين إلى أنّها حروف و ليست أفعال و استدلوا بقولهم:

➢ أنّها لا تدلّ على المصدر و لو كانت أفعال لكان ينبغي أن تدل على المصدر.[3]

➢ أنّها تشبه الحروف في كونها لا تدل على الحدث، وإنّما هي أفعال لفظية و قد قصدوا بالحروف: الطريقة، لأن لهذه الأفعال في النحو طريقة تخالف فيها بقية الأفعال و لهذه العلة خصوصية من بين الأفعال بالدخول على المبتدأ و الخبر.[4]

[1] حمدي كوكب، الأفعال الناسخة،ط1، 2002، ص21.

[2] حمدي كوكب، الأفعال الناسخة،ط1، 2002، ص23.

[3] نفس المرجع السابق، عم اسرار العربية، ج1، ص130.

[4] المرجع نفسه، عن اللباب علل البناء والإعراب ، ج1، ص165.

- ثالثا: كان و أخواتها أفعال غير حقيقية

و هناك فريق يرى أنّ هذه الأفعال هي أفعال و لكنها أفعال غير حقيقية، لأنّها ناقصة.

وفي الرد على من قال بأنّ كان و أخواتها حروف، جاء هذا الرد الذي يقول: أنّ كان و أخواتها لا تدل على المصدر ولأنها أفعال غير حقيقية و لهذا المعنى تسمى **"أفعال العبارة"**[1].

كما اختلفوا في **"ليس"** خصوصا فأول من ذهب من النحاة الى أنّ ليس حرف[2]. هو ابن السراج و تابعه على ذلك في "الحلبيان"و أبو بكر بن شقير و جماعة و استدلوا على ذلك بدليلين[3]:

- الدليل الأول: أنّ**"ليس"** اشبه الحرف من الوجهين:
  - الوجه الأول: أنّه يدل على معنى يدل عليه الحرف، و ذلك لأنه يدل على النفي الذي يدل عليه **"ما"** و غيرها من حروف النفي.
  - الوجه الثاني: أنّه جامد لا يتصرف، كما أنّ الحرف الجامد لا يتصرف .
- الدليل الثاني : أنّه خالف سنن أفعال عامة، و بيان ذلك أنّ الأفعال بوجه عام مشتقة من المصدر لدلالة على الحدث دائما و الزمان بحسن الصيغ المختلفة و هذه الكلمة لا تدل على الحدث أصلا، و مافيها من الدلالة على الزمان مخالف لما في عامة الأفعال فإنّ عامة الأفعال الماضية تدل على الزمان الذي انقضى و هذه الكلمة تدل على نفي الحدث الذي دل عليه خبرها في الزمان الحاضر إلى أنْ تقوم قرينة تصرفه ألى الماضي أو المستقبل فاذا قلت **" ليس خلق الله مثله" فـليس** أداة نفي، و اسمها ضمير شأن محذوف و جملة الفعل الماضي و هو خلق و فاعله في محل نصب خبرها. وفي هذا المثال قرينة وهي كون الخبر ماضيا، على أنّ المراد نفي الخلق في الماضي و قوله تعالى:﴿

[1] نفس المرجع السابق، عم اسرار العربية، ج1، ص131.

[2] ابن عقيل ، ألفية ابن مالك، ص262.

[3] المرجع السابق، ص263.

أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾[1] يشتمل على قرينة تدل على أن المراد نفي صرفه عنهم فيما يستقبل من الزمان، ومن اجل ذلك كله قالوا هي حرف.

و يرد ذلك على قبولها علامات الفعل ألا ترى أنّ تاء التأنيث الساكنة تدخل عليها فنقول: (ليست هند مفلحة) و أنّ تاء الفاعل تدخل عليها فنقول: لست، لست ، لستما، و لستم، و لستن[2].

المسألة الثالثة: اقسام الأفعال الناسخة

الأفعال الثلاثة عشر التي ترفع المبتدأ و تنصب الخبر، تنقسم من حيث العمل إلى ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: مايعمل هذا العمل (رفع الاسم و نصب الخبر) بلا شروط:

أي تعمل هذا العمل مطلقا موجبا و منفيا و صلة وغير صلة.[3] و أفعال هذا القسم ثمانية وهي **كان** و هي أم هذا الباب لإن حدثها هو الكون، يعم جميع مدلولات أخواتها **و ظل و بات أمسى و أضحى و صار و ليس** فإذا سبقت بحرف نفي أو حرف مصدري فقط ليس ملازم لها و ليس شرط لها نحو قوله تعال:﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا٥٤﴾.[4]

وقد وردت هذه الأفعال في القرآن الكريم في عدة مواضيع فعملت "كان" موجبة في قوله تعالى:﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ النَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾[5]. و عملت "كان" منفية في قوله تعالى:﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا ﴾،و جاءت "كان" صلة كما في قوله تعالى:﴿ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ٢٤﴾، و جاءت "أصبح" و"بات" و "ظل" موجبة في قوله عز وجل:﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾، و قوله:﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ١٧﴾، و قوله:﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا٦٤﴾،و قد جاءت "ليس" في قوله تعالى:﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ٨١﴾ و قوله:﴿ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾،أمّا "صار" و "أمسى" و "أضحى" فلم

[1] سورة هود، الآية 08.

[2] ابن عقيل، ألفية ابن مالك، ص263.

[3] أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ج2، ص65.

[4] سورة الفرقان، الآية54.

[5] سورة البقرة، الآية 213.

ترد في القرآن الكريم ناقصة بل جاءت تامة في قوله:﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ٥٣﴾، ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ١٧﴾،﴿وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ١١٩﴾.

- القسم الثاني : ما يعمل هذا العمل بشرط وهو قسمان[1]:

➢ الأول: يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظاًأو تقديراًأو شبه نفي وهي الأفعال الأربعة" زال(ماض يزال)- فتئ - برح- انفك (أفعال الاستمرار الأربعة)

1. لفظاً: نحو :**مازال زيدٌ قائماً**،و قوله تعالى:﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ١١٨﴾[2]، ﴿قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ﴾. وقال ذو الرّمة غيلان بن عقبة بقوله في صاحبته مية:

ألا ياأسمى ، يادارميّ، على البلى **** ولازال منهلاً .....

هذا و الأصل في النفي و النهي و الاستفهام الذي يتقدم على هذه الأفعال أن يكون مذكوراً لفظاً، لكن ربما وردت هذه الأفعال و بعدها الإسم مرفوع و الخبر منصوب دون أن يتقدم عليها شيء من ذلك و حينئذ ينبغي أن يكون

2. تقديرا: معها النفي المراد للقاعدة ،وهذا قليل في اللغة ومن هذا القليل، قوله تعالى:﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾،و تقديرها لا تفتؤ ،و الحذف هنا قياسي لأنه سبق بقسم[3].

وقد شذ الحذف بدون القسم في قول الشاعر:

وابرح ما أدام الله قومي **** بحمد الله منتطقا مجيدا

و تقديره: لا أبرح منتطقا مجيدا، أي صاحب نطاق وجود ما أدام الله قومي. و عنى بذلك أنّه لا يزال مستغنيا ما بقي له قومه، و هذا أحسن ما حمل عليه البيت. هذا البيت فيه خلاف بين النحويين هناك من رأى أن أداة النفي مزادة، و هناك من رأى أنّأبرح غير منفية لا لفظا ولا تقديرا.

و اعلم أنّ شروط جواز حذف حرف النفي مطلقا ثلاثة:

- أن يكون هذا الحذف "لا" دون سائر إخوانه من حروف النفي.
- أن يكون المنفي به مضارعا كما في الآية و كما في قول امرؤ القيس:

[1] ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، ص263.
[2] سورة هود، الآية 118.
[3] محمد عيد، النحو المصفى، ص244.

يمين الله أبرح قاعدا **** ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

- أنْ يكون ذلك في القسم كما في الآية الكريمة من سورة يوسف و بيت امرؤ القيس و بيت عبد الله ابن قيس الرقيات و شذّ الحذف بدون القسم كما في بيت خداش.

ملاحظة:و يشترط في (ما انفك)أنّ تكون مفيدة كمعنى الاستمرار ولا تكون (انحل) أو (انفصل) نحو: ما انفك الحبل بعد ربطه.ويشترط في "**مابرح**"أن تكون مفيدة لمعنى الاستمرار ولا تكون بمعنى (ترك) لقوله تعالى:(لن ابرح الأرض) أي لن اترك.[1]

3. شبه النفي[2]: و المراد به النهي كقولنا: "**لا تزال قائما**"ومنه قول الشاعر:

صاح شمرا ولا تزال ذاكر الموت **** فنسيانه ضلال مبين

وفي الدعاء كقول: "لا يزال الله محسن إليك"، و قول الشاعر:

ألا يا سلمى يادرمي على البلى****ولازال منهلا بجرعائك القطر

وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله:

زال برحا وفتئ وانفك وهذه الأربعة **** لشبه نفي أو لنفي متبعة

- الثانية: ما يشترط في عمله أن يسبق"بما المصدرية الظرفية"وهو "دام".[3] فلما دخلت ما على دام اكسبها معنى التوقيت و الزمن، كقولنا: **اعط مادمت مصيبًا درهما،** أي **اعط مدة دوامك مصيبًا درهما** ومنه قوله تعالى: (و اوصاني بالصلاة و الزكاة مادمت حي) أي مدة دوامي حي. و سميت"ما" هذه مصدرية لإنّها تقدّر بالمصدر وهو الدوام، و سميت ظرفية لنيابتها عن الظرف و هو المدة[4].و يرى الزمخشري[5]أن "مادام" توقيت للفعل في قولك **"أجلس مادمت جالسا"** كأنّك قلت أجلس دوام جلوسك... ولذلك كان مفتقراً إلى أنْ يشفع بكلام .لإنّ الظرف لابد له مما يقع فيه..

[1] زينب الخويسكي، النحو العربي صياغة جديدة، ص224.

[2] ابن عقيل، شرح الألفية، ص265.

[3] ابن عقيل، شرح الفية ابن مالك، ص268.

[4] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك،ج1، ص238.

[5] الزمخشري، المفصل، 355.

المسألة الرابعة:كان و أخواتها من حيث التصرف وعدمه

تنقسم هذه الأفعال من حيث الجمود و التصرف الى ثلاثة اقسام و الفعل المتصرف هو الذي يأتي منه غير الماضي وهو:

1. القسم الأول: ما لا يتصرف على الاطلاق و هو "ليس" و "دام" فلا يأتي منها المضارع و الأمر.فإن قلت: فإنه قد سُمع: يدوم- دم- دائم- دوام. قلت هذه تصريفات دام التامة التي ترفع فاعلا فقط، و الكلام هنا إنّما هو على "دام" الناقصة التي ترفع الاسم و تنصب الخبر[1].

أما "ليس" فقد قال سيبويه فإنّه لا يكون فيها ذلك، لأنها وضعت موضعا واحدا-جامدة لا تتصرف- ومن ثم لم تصرّف تصرف الفعل الآخر. و جاء في المقرب لابن عصفور : <<**و أفعال هذا الباب كلها متصرفة الا ليس و مادام و قعد و جاء في المثل**[2]>>.

2. القسم الثاني: ما بتصرف تصرفا ناقصا

بأن يكون المستعمل منه الماضي و المضارع واسم الفاعل وهي أفعال الاستمرار الأربعة (فتئ- انفك - برح- زال) ولا يأتي منها الأمر لإن من شروط عملها النفي، وهو لا يدخل على الأمر و لا يأتي منها المصدر لعدم دلالتها على الحدث[3]، نحو: "**لازالت رحمة الله نازلة بنا"**

وهنا أزال فعل مضارع ناقص و اسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا

3. القسم الثالث: ما يتصرف تصرفا تاما

أي يأتي منه الماضي و المضارع و الامر و اسم الفاعل و المصدر. فقد اختلفو في اسم المفعول من القسم الثالث[4].، و هذه الأفعال هي (كان اصبح امسى ظل بات صار اضحى) وقد قصد ابن مالك في بيته:

وغير ماض مثله قد عملا **** إن كان غير الماض منه استعملا[5]

---

[1] ابن عقيل، ألفية ابن مالك، ج1، ص286.

[2] ابن عصفور، المقرب: تح: احمد عبد الستار، ط1، 1972، ص95.

[3] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي، مكتبة المنارة الإسلامية، ط1، 1996، ص269.

[4] محمد علي، كتاب فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، مكتبة السوادي، السعودية، ط2، 1989، ج2، ص269.

[5] ابن عقيل، ألفية ابن مالك، ج1، ص269.

أنّ ما يتصرف من هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وهو رفع الاسم و نصب الخبر و ذلك هو المضارع نحو: (يكون زيد قائما) و قوله تعالى:﴿ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا٢٠﴾[1] و قول عنترة:

تمشي وتصبح فوق ظهر **** وأبيت فوق سراة أدهم ملجم[2]

و "تمسي" و "تصبح" أفعال مضارعة ناقصة اسمها ضمير مستتر يعود على عبلة. و قوله عز وجل:﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ ﴾[3]، ﴿ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾، ﴿۞قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا٥٠﴾[4] و اسم الفاعل نحو "زيد كان أخاك"، و قال الشاعر:

و ما كل من يبدي البشاشة كائنا **** أخاك، إن لم تلقه متحدا

المسألة الخامسة: خبر كان وأخواتها

أخبار كان و أخواتها كأخبار المبتدأ من حيث نوع الخبر ، فيأتي فيها الخبر مفرد و جملة فالخبر المفرد هو ما كان كلمة واحدة سواء كانت هذه الكلمة مفردا أصلا أو مثنى أو جمعا وهو ما ليس جملة نحو: (كان زيد قائما) وفي المثنى (أمسى المهندسان نشيطان) وفي الجمع (بات المعلمون مجدين) و المؤنث (ظلت الطبيبات رحيمات)، و جمع التكسير (الكثرة) (كان الجنود اسودا)[5]. أمّا الخبر جملة فهو نوعان جملة اسمية و جملة فعلية. فالجملة الاسمية نحو: (كان زيدٌ أبوه منطلق) و الجملة الفعلية نحو: (كان خالد يكرم أصحابه) و الخبر جملة فعلية هي الأكثر انتشارا ، و غالب ما يكون فعلها مضارعا. و إذا جاء ماضيا سبقه "قد" نحو: **أمسى سعد قد اكتسب صحبة الناس** و قوله تعالى:﴿وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ٥٧﴾[6]، فجملة "يظلمون" من فعل و فاعل في موضوع نصب خبر كان.، فالخبر المفرد و الجملة له ستة أحوال :

1. وجوب التأخير: وهو الأصل و يكون خبر كان و أخواتها بعد اسمها مباشرة و ذلك في مسألتين: أحدهما: أن يكون إعراب الاسم و الخبر جميعا غير ظاهر نحو كان صديقي عدوي و ثانيها: ان يكون الخبر محصورا قوله تعالى﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ عِندَ ٱلۡبَيۡتِ إِلَّا مُكَآءٗ

[1] سورة مريم ، الآية 20.

[2] ابن عقيل ، المرجع السابق، 268.

[3] سورة البقرة، الآية 148.

[4] سورة الإسراء، الآية50.

[5] حمدي كوكب، الأفعال الناسخة، ص55- ص59.

[6] سورة البقرة ، الآية 57.

وَتَصۡدِيَةٗۚ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ٣٥﴾[1]، و قوله تعالى:﴿ وَمَا كُنَّا مُهۡلِكِي ٱلۡقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهۡلُهَا ظَٰلِمُونَ٥٩﴾[2]

2. وجوب التوسط بين العامل و اسمه[3]: بمعنى تقديم الخبر على الاسم أي ان خبر كان وأخواتها يكون وسط الجملة فيجوز في هذا الباب أن يتوسط الخبر بين الاسم و الفعل كما يجوز في باب الفاعل أن يتقدم المفعول على الفاعل نحو: "يعجبني أن يكون الدار صاحبها"، فلا يجوز في هذا المثال تأخير الخبر عن الاسم لئلا يلزم منه عودة الضمير على المتأخر لفظا و رتبة . كما لا يجوز أن يتقدم الخبر على "أن المصدرية" لئلا يلزم تقديم معمول الصلة على الموصول، فلم يبقى إلّا توسط هذا الخبر على ما ذكرناه نحو: **كان قائما زيد .**

3. وجوب التقدم على الفعل و اسمه جميعا: و ذلك فيما إذا كان الخبر مما له الصدارة كأسماء الاستفهام نحو: أين كان زيد وكم الخبرية نحو: كم كانت درجة الحرارة

4. امتناع التأخر عن الاسم ومع جواز التوسط بين الفعل واسمه و التقدم عليها[4]:

وذلك فيما إذا كان الاسم متصلا بضمير يعود على بعض الخبر. ولم يكن هناك مانع من التقدم على الفعل نحو: **كان في الدار صاحبها، وكان غلام هند بعلها** . يجوز أن تقول ذلك و يجوز أن تقول "في دار كان صاحبها" "و غلام هند كان بعلها" بنصب غلام ولا يجوز في المثالين التأخر عن الاسم و قوله تعالى﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ٤٧﴾[5]

5. امتناع التقدم على الفعل و اسمه جميعا مع جواز التوسط بينهما أو تأخره عنهما جميعانحو: **هل كان زيد صديقك**؟ ففي هذا المثال يجوز هذا و يجوز"**هل كان صديقك زيد** ؟" ولا يجوز تقديم الخبر على "هل" لإن هل لها صدارة الكلام ولا توسطية بين "هل" و الفعل لأن الفصل بينهما غير جائز.

[1] سورة الأنفال، الآية 35.
[2] سورة القصص، الآية 59.
[3] ابن عقيل ، شرح الألفية، ج1، ص279.
[4] المرجع السابق، ص272.
[5] سورة الروم، الآية 47.

6. : جواز الأمور الثلاثة: نحو "كان محمد صديقك" و يجوز في ذلك كما يجوز أن نقول: صديقك كان محمد و أن نقول: كان صديقك محمد بنصب صديق و يمكن أن نقول " لم يزل الطفل مريضا" و" مريضا لم يزل الطفل" و "الطفل لم يزل مريضا".

المسألة السادسة:حكم تقديم خبر "ليس" و"دام" عليهما

تقديم أخبار كان واخواتها جائز بدليل ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ٤٠﴾، و قوله تعالى:﴿ وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ١٧٧﴾إلّا خبر "دام" اتفاقاً و "ليس" [1]. فهناك من منعه و هناك من اجازه، فأمّا امتناعه فكان من الكوفيين و المبرّد و الزجاج وابن السراج وابن مالك فقوله في الفيته:

ومنع سبق خبر ليس اصطفى **** وذو تمام مايرفع يكتفي

وأكثر المتأخرين بدليل أنّه لم يرد من لسان العرب تقدم خبرها عليها فلم تسمع مثل "ذاهبا لست" ولأنها فعل جامد فأشبهت عسى و خبرها لا يتقدم بالاتفاق. وذهب أبو علي الفارسي وابن برهان إلى جواز تقدم الخبر [2] مستدلين بقوله تعالى: ﴿وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ٨﴾[3]. و ذلك لإنّ "يوم"متعلق بمصروفها وقد تقدم على ليس، و اسم ليس هنا ضمير مستتر وقد استدل من أجاز تقديم خبرها عليها أو تقريره، أن "يوم يأتيهم معمول "ظرف" الخبر الذي هو مصرفا و قد تقدم على ليس فلا يتقدم المعمول إلّا حيث يتقدم العامل وهنا لم يتقدم الخبر إنّما تقدم المعمول المتعلق به.

و اختلف النقل عند سبويه فنسب قوم إليه الجواز و قوم المنع. أمّا في خلاف تقديم خبر ليس على اسمها فالصواب جوازه بالاتفاق عند الجميع قال الشاعر:

سل إن جهلت الناس عنّا وعنهم فليس سواء عالم وجهولُ

حيث قدّم خبر ليس وهو "سواء" على اسمها وهو "عالم" و ذلك جائز و الشعر و غيره نسب ابن هشام القول بالمنع إلى ابن درستويه

[1] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك، ص105.

[2] ابن عقيل ، شرح ألفية بن مالك، ص 278

[3] سورة هود، الآية08.

ذكر ابن معط أنّ خبر "دام" لا يتقدم على اسمها فلا نقول "لا أصاحبك مادام قائما زيد" أي لا يتوسط بين دام و اسمها و الصواب جوازه قال الشاعر:

لا طيب للعيش مادامت منغّصةٌ لذاته بادّكار الموتِ والهرم

فقوله: "مادامت منغّصة لذاته" حيث قدم خبر دام وهو قوله "منغّصة" على اسمها وهو قوله "لذاته"، وقد أشار ابن هشام أن امتناع تقدم الخبر على الفعل (دام) بالاتفاق لإنك إذا قلت **"لا أصاحبك ما دام زيد صديقك"** ثم قدمت الخبر على "مادام" لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لإنّ "ما"هذه موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمناه وإن قدمته على "دام" دون "ما" لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته. وقد أشار ابن مالك بقوله: (كل سبق دام حظر) إلا أنّ كل العرب منعوا تقديم الخبر على ما المتصلة بدام ولم يمنعوا تقديمه على دام وحدها، نحو: (**لا أصاحبك ما قائما دام زيد**.

المسألة السابعة:حكم تقديم الخبر على ما النافية:

و يدخل تحت هذا قسمان:

1. القسم الأول : ما كان النفي شرطا في عمله نحو: (مازال، مافتىء، مابرح، ما انفك)

ففي تقديم الخبر عليها قولان:

الأول: منع تقديم الخبر مطلقا، و عليه الفراء و البصريون لإن "ما" أم حروف النفي، و مافي صلة النفي لا يتقدم عليه، لإن النفي له صدر الكلام و هذا ما أكد عليه البصريون و الفراء.[1]

الثاني: الجواز المطلق، وعليه سائر الكوفيين لا "ما" عندهم ليس لها الصدر كغيرها نحو: (قائما مازال زيد) و أجاز ذلك ابن كيسان و النحاس[2]

2. القسم الثاني: مالم يكن النفي شرط في عمله

إذا كان النفي بغير "ما" كـ: (لا- لم -لن -لما -ان) و ألحق : "لم"و "لن" بـ: "ما" فمنع التقدم إن نفي بهما[3].

[1] السيوطي ، همع الهوامع، ج2، ص89.

[2] ابن عقيل ، شرح ألفية بن مالك، ص 276.

[3] السيوطي ، المرجع السابق، ص89.

ونستنتج من خلال هذا انه اذا كان النفي بغير "ما" يجوز التقدم فنقول: "**قائما لم يزل زيد**" وضعها بعضهم

كما يجوز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا كان النفي بما نحو: " **ما قائما زال زيد**" و "ما قائما كان زيد" و "منعه بعضهم"

المسألة الثامنة: كان و اخواتها بين التمام و النقصان

هذه الأفعال انقسمت إلى قسمين، أحدهما ما يكون تاما و ناقصا، والثاني مالا يكون إلا ناقصا وهو: "فتىء - ليس - زال" لا تأتي تامة.[1]

1. القسم الأول: كل هذه الأفعال تستعمل تامة و ناقصة ما عدا (زال- فتئ- ليس) ، و تكون بمعنى (حدث- وجد- حصل) نحو: "تلبدت السماء بالغيوم "و "اشتدت الريح فكان المطر". والمراد بالتام أو الأفعال التامة أي أنّها مستغنية بمرفوعها أي أنّها ترفع فاعلا نحو: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾[2]، أي و إن حصل ذو عسرة.﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ١٧﴾[3]أي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح. ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾، أي ما بقيت السموات والأرض. و قالو (بات بالقوم) أي نزل بهم و (ظلّ اليومُ) أي : دام ظله و (أضحينا) أي دخلت في الضحى، و حيث تستعمل تامة تدل على الزمن والحدث معا[4].
2. القسم الثاني: ما لا يستعمل إلّا ناقصا وهو فتئ ليس زال فهذه الأفعال لا تكتفي بمرفوعها بل تحتاج معه إلى منصوب[5].فقد اتفق العلماء على أنّ الأفعال التامة هي التي تكتفي بمرفوعها و اختلفوا في تسميتها بالناقصة، فقد رأى ابن هشام[6]أنّها سميت ناقصة لكونها لم تكتفي بمرفوعها وعلى قول الأكثرين لأنّه سلب الدلالة على الحدث و تجرد للدلالة على الزمان، و الصحيح الأول

[1] ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، ص279.

[2] سورة البقرة، الآية 180.

[3] سورة الروم، الآية 17.

[4] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي، ص340.

[5] ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك ، ص

[6] ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص110.

المسألة التاسعة :حكم تقديم معمول خبر كان و اخواتها على اسمها

لا يجوز أن يلي (كان) واخواتها معمول خبرها إلا إذا كان ظرفا او جارا ومجرورا . أي أنّه لا يجوز أن يتقدم معمول خبر كان وأخواتها على اسمها ، وهذا يشمل حالين[1]:

1. ان يتقدم معمول الخبر (وحده على الاسم) ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم نحو كان (كان طعامك زيدٌ آكلاً) وهذه ممتنعة عن البصريين، واجازها الكوفيين
2. الثاني : أن يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو : "كان طعامك آكلاً زيدٌ"، وهي ممتنعة عند سبويه وأجازها بعض البصريين وابن السراج والفارسي وابن عصفور.

ويخرج من كلام ابن مالك أنّه إذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسألة، لإنّه لم يلِ: (كان) معمول خبرها فنقول : (كان آكلا طعامك زيد) ولا يمنعها البصريون . فإذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا جاز إيلاؤه (كان) عند البصريون والكوفيون نحو : (**كان عندك زيدٌ مقيمًا، وكان فيك زيدٌ مقيما**) .

فإذا ورد من لسان العرب ظاهرة أنّه ولي (كان واخواتها) معمول خبرها فأوله على أنّه في كان ضمير مستتر وهو ضمير الشأن أي إنه قد يضمر فيها اسمها وهو ضمير الشأن والحديث، فتقع الجملة بعدها إخبارا عنها نحو : **كان زيد قائم**، أي كان الشأن والحديث زيد قائم[2] ، وقال الشاعر :

إذا مت كان الناس نصفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع

أي كان الشأن والحديث الناس نصفان

المسألة العاشرة :كان الزائدة

تنفرد كان عن أخواتها بإنّها تأتي زائدة فلا تعمل عملها في الاسم والخبر ويكون الغرض من زيادتها التوكيد، ولابد أن تكون بلفظ الماضي ومواضع زيادتها كما يأتي :ذكر ابن عصفور أنّها تزاد بين الشيئين المتلازمين[3]، فلا تحتاج إلى مرفوع ولا إلى منصوب فهي فعل ماضي مبني على

[1] ابن عقيل، شرح الألفية، ص280.

[2] ابن عقيل، شرح الألفية، ص281.

[3] محمد عيد، النحو المصفى، س254.

الفتح لا محل له من الاعراب وينبغي أن يفهم إنّه المقصود "بالتلازم" هو وجود الصلات النحوية بين الشيئين المتلازمين وليس بالضرورة أن يكونا متواليين فالفعل والفاعل متلازمين وقد لايكونا متواليان.

ومن الأشياء المتلازمة :

- تزاد قياس بين "ما" وفعل التعجب :نحو: **"ما كان أصح علم من تقدما"**
- وتزاد سماعا بين :المبتدأ والخبر: نحو: **زيد كان قائما**

الفعل ومرفوعة : نحو: **لم يوجد كان مثلك**

الصلة والموصول: **جاء الذي كان أكرمته**

الصفة والموصوف : **مررت برجل كان قائما**

- تزاد شذوذا بين الجار والمجرور: كقوله:

سراة بني بكر تسامي **** على كان المسمومة العراب

عندما تكون بلفظ المضارع: في قول أم عقيل ابن ابي طالب :

انت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمأل نبيل

وهنا جاءت بلفظ المضارع والأصل أن تاتي بلفظ الماضي

المسألة الحاد ية عشر:حذف كان:

1. حذف كان مع اسمها[1]:تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها وذلك جائز لا واجب، وشرطه أن يتقدمها "أن" و "لو" الشرطيتان ، فالأول كقوله صلى الله عليه وسلم: (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير، وإن شرا فشر) وتقدير الكلام إن كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وإن كان عملهم شرا فجزاؤهم شر، ونضيف أيضا قول الشاعر:

قد قيل ما قيل إن صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول إذا قيل؟

وتقدير الكلام قد قيل ما قيل إذا كان المقول صدقا وإن كان المقول كذبا والثاني كقوله صلى الله عليه وسلم: (التمس ولو خاتما من حديد) أي ولو كان الذي تلتمسه خاتما من حديد.

[1] ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص102.

وهذا الحذف بعد هاتين .الأداتين جائز لا واجب بمعنى أنّه إن تنطق الجملة كاملة دون حذف وهذا هو الأصل كما يمكن نطقها بالحذف وهذا خلاف الأصل فمثلا إذا قلت : **(تقبل النصح ولو مرة)** يمكن أن نقول تقبل النصح ولو كان النصح مرة.

قد يحدث الحذف شذوذا بعد " لدن " نحو: من "لد شولا فإلى إتلاؤه"

والتقدير: من لد أن كانت شولا.

2. حذف كان وحدها:تحذف كان وحدها في الاستعمال الآتي وهو استعمال قد اختفى في الأغلب من الفصحى المعاصرة، وكان من قبل نادرا . نحو: **أمّا أنت كريما فأنت محبوب** وهم يقولون في تحليل هذه الجملة أنّها كانت : **أنت محبوب لان كنت كريما**، ومنه يتضح أن عندنا معلولا هو (أنت محبوب)وعندنا علة له (لإن كنت كريما) ويقولون إنّ شرط حذف كان الخطوات الاتية:

- نقدم العلة على المعلول فتصير الجملة : (لان كنت كريما فانت محبوب)
- تحذف لام الجر تخفيفا وذلك جائز قبل أن المصدرية
- تحذف كان وتعوض عنها بالحرف ما الزائد، ثم تدغمها في نون "ان"
- يبقى الضمير المتصل (التاء) فيصير ضميرا منفصلا إذا لم يعد هناك ما يتصل به

وتصبح الجملة : أما أنت كريما فأنت محبوب ، أمّا: اصلها أنْ +ما .

وكثر ذلك بعد "أنْ" فتحذف كان وحدها بعد (أن المصدرية) ويعوض عنها (ما) ويبقى اسمها وخبرها نحو: (أمّا أنت برا فاقترب) والأصل (إن كنت برا فاقترب) فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فاصبح ضمير منفصل فصار (ان انت برا) ثم اتى ب(ما) عوضا عن (كان) فصار (ان ما انت برا) (ثم ادغمت النون في الميم فصار اما انت برا)[1].

ومثله قول الشاعر:

أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر فإنّ قومي لم تأكلهم الضبع

"فأن" مصدرية، "ما" زائدة عوضا عن "كان" و "انت" اسم كان المحذوف و "ذا نفر" خبرها ، ولايجوز الجمع بين "كان" و "ما" لكون ما عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض

[1] ابن عقيل ، شرح الألفية، ص298.

والمعوض وأجاز ذلك المبرد فقال: (أمّا كنت منطلقا انطلقت) ، ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وإبقاء اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به ابن مالك .

لم يسمع مع ضمير المتكلم : نحو: "امّا أنا منطلقا انطلقت" والأصل "ان .... منطلقا " ولا مع الظاهر: نحو: "أمّا زيد ذاهبا انطلقت " والقياس جوازها كما جاز مع المخاطب والأصل "أن كان زيد ذاهبا انطلقت" وقد مثل سيبويه رحمه الله في كتابه بـ:"أمّا زيدٌ ذاهباً"

المسألة الثانية عشر:حذف النون من مضارع كان المجزوم :

يجوز حذف "نون كان" من الفعل وفق شروط وهي[1] :

1. أن تكون بلفظ المضارع (أكون- يكون- تكون- نكون) فلا تحذف نون الماضي ولا الأمر ولا غيرهما من الصيغ التي ترد منها .
2. أن يكون المضارع مجزوما فلا تحذف إذا من المضارع المرفوع أو المنصوب .
3. أن يكون المضارع مجزوما بالسكون نحو "لم يكن" فاذا كان من الأفعال الخمسة لا تحذف نون الفعل لان جزمه كما سبق يغير السكون.
4. أن يكون الحرف الذي يلي النون حرفا متحركا فإنْ وليها ساكن لاتحذف نون الفعل .
5. الا يكون الفعل متصلا بضمير نصب متصل ، فان اتصل بهذا الضمير لا تحذف.

هذه الصفات المتعددة إذا اجتمعت في جملة الفعل الناسخ (يكون) صح حذف نونه من الكلام وهو حذف جائز لا واجب وهذا ما اتفق عليه النحاة[2]. فإذا جزم الفعل المضارع من "كان" قيل لم يكن و الأصل يكون فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان: الواو النون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين

القياس يقتضي أن لا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا: "لم يك" و هو حذف جائز وليس لازم وذهب سبويه ومن تابعه

[1] محمد عيد، النحو المصفى، ص250.

[2] المرجع السابق ، الصفحة نفسها.

أنّ هذه النون لا تحذف عند ملاقات ساكن فلا تقول:**"لم يك الرجل قائما"** وأجاز ذلك يونس ابن حبيب وقد قرئ شاذًا :"و أمّا إذا لاقت متحركا فلا يخلو"

إذا كان ضمير متصل:لم تحذف النون اتفاقا، كقوله صلى الله عليه و سلم لعمر رضي الله عنه في ابن : (إن يكنه قلت تسلط عليه، وإلّا يكنه فلا خير لك في قتله) فهنا لا يجوز حذف النون فلا نقول: (ان يكه وإلّا يكه) اثبات النون واجب و حذفها ممتنع.

إنْ لم يكن ضمير متصل:جاز الحذف و الغثبات نحو: لم يكن زيد قائما

و قوله تعالى: (لم يكن الذين كفرو من اهل الكتاب)

و الظاهر من كلام ابن مالك أنّه لا فرق في ذلك بين "كان" الناقصة و التامة وقد قرئ:

قوله تعالى:﴿إِنَّ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا ﴾و قرئ : (وإن تك حسنة يضاعفها) [1]

[1] ابن عقيل ، شرح الألفية ، ص300.

الفصل الثاني

نماذج من القران الكريم

قال تعالى:﴿﴿لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ ﴾[1]

﴿ لَّيۡسَ ﴾: فعل ماضٍ ناقص جامد

﴿ عَلَيۡكَ ﴾: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر "ليس" مقدم.

﴿ هُدَىٰهُمۡ ﴾: "هُدَىٰ" اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف وهو مضاف ، "هم" ضمير متصل في محل جر مضاف.

قال تعالى:﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ﴾[2]

﴿ وَإِن ﴾: الواو: استئنافية، إنّ: أداة شرط جازمة.

﴿ كَانَ ﴾: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح.

﴿ ذُو ﴾: فاعل مرفوع بالواو لأنّه من الأفعال الخمسة وهو مضاف.

﴿ عُسۡرَةٖ ﴾: مضاف إليهى مجرور.

﴿ فَنَظِرَةٌ ﴾: رابطة لجواب الشرط، نظرة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره فالواجب نظرة.

﴿ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ﴾: جار ومجرور.

قال تعالى:﴿ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾[3]

﴿ كُونُواْ ﴾: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع اسم "كونو".

﴿ قَوَّٰمِينَ ﴾: خبر "كونوا" منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

﴿ بِٱلۡقِسۡطِ ﴾: جار ومجرور.

قال تعالى:﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ٧٨﴾[4]

﴿ فَأَخَذَتۡهُمُ ﴾: الفاء عاطفة ، "أخذ" فعل ماضٍ مبني على الفتح، "التاء": تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب ، "هم " ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

﴿ ٱلرَّجۡفَةُ ﴾:فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿ فَأَصۡبَحُواْ ﴾: "فـ ": حرف عطف ، "أصبح": فعل ماضٍ ناقص، "الواو": اسمها.

---

[1] سورة البقرة ، الآية 272.

[2] سورة البقرة، الآية 280.

[3] سورة النساء، الآية 135.

[4] سورة الأعراف ، 78.

كتاب اعراب القران الكريم ,قاسم حميدان دعاس,دار المنير ودار الفرابي دمشق ,ط1 1465

﴿ فِي دَارِهِمۡ ﴾: جار ومجرور متعلقان بمحذوف الخبر.

﴿ جَٰثِمِينَ ﴾: خبر "أصبح" منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

قال تعالى:﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ٦٧﴾[1]

﴿ وَأَخَذَ ﴾: الواو: حرف استئناف، "أخذ": فعل ماضٍ مبني على الفتح,

﴿ ٱلَّذِينَ ﴾: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

﴿ ظَلَمُواْ ﴾: "ظلم": فعل ماضٍ مبني على الفتح، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة"ظلموا" صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ ٱلصَّيۡحَةُ ﴾: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

﴿ فَأَصۡبَحُواْ ﴾: الفاء: حرف عطف، أصبح: فعل ماضٍ ناقص، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم "أصبح".

﴿ فِي دِيَٰرِهِمۡ ﴾: جار ومجرور متعلقان بمحذوف الخبر، "هم": ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿ جَٰثِمِينَ ﴾:خبر "أصبح" منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

قال تعالى:﴿ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ٨١﴾[2]

﴿ إِنَّ ﴾: أداة نصب وتوكيد.

﴿ مَوۡعِدَهُمُ ﴾:"مَوْعِدَ": اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، و" هُمُ": مضاف إليه.

﴿ ٱلصُّبۡحُۚ ﴾: خبر "إنّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿ أَلَيۡسَ ﴾: "أ": حرف استفهام، "ليس": فعل ماض ناقص.

﴿ ٱلصُّبۡحُ ﴾: اسم "ليس" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ بِقَرِيبٖ﴾: "بـ": حرف زائد، "قريب": خبر مجرور لفظاً منصوب محلاً ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر.

---

[1] سورة هود، الآية 67.

[2] سورة هود، الآية 81.

كتاب اعراب القران الكريم ,قاسم حميدان دعاس,دار المنير ودار الفرابي دمشق ,ط1 1465

قال تعالى:﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾[1]

﴿ قَالُواْ ﴾: قال فعل ماضٍ مبني على الفتح، الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ تَٱللَّهِ ﴾: " تَٱ": القسم، " اللَّهِ ": لفظ الجلالة مجرور بتاء القسم الجار والمجرور متعلقان بفعل "اقسم" والجمل "َٱللَّهِ" مقول القول.

﴿ تَفۡتَؤُاْ ﴾: فعل مضارع ناقص حذف منه حرف النفي مرفوع بالضمة، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت.

﴿ تَذۡكُرُ ﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضيمر مستتر، والجملة" تذكر": في محل نصب خبر تفتأز

﴿ يُوسُفَ ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قال تعالى:﴿ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ ﴾[2]

﴿ أَلۡقَىٰهُ ﴾: " أَلۡقَىٰ": فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو"، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

﴿ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ﴾:جار ومجرور متعلقان بألقاه ، والهاء مضاف إليه.

﴿ فَٱرۡتَدَّ﴾: الفاء: عاطفة ، " ارۡتَدَّ": فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.

﴿ بَصِيرٗاۖ ﴾: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قال تعالى:﴿ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾[3]

﴿وَمَا ﴾: الواو استئنافية، "ما" حرف نفي .

﴿كَانَ ﴾: فعل ماض ناقص.

﴿لَنَآ ﴾:خبر كان مقدم

﴿أَن ﴾:أداة نصبز

﴿نَّأۡتِيَكُم ﴾:"نأتي" فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن، "كُم": ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

[1] سورة يوسف، الآية 85.

[2] سورة يوسف، الآية 85.

[3] سورة ابراهيم، الآية 11.

قال تعالى:﴿ وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ١٢٠﴾[1]

﴿ وَلَمۡ ﴾: الواو: عاطفة، لم حرف جزم.

﴿ يَكُ ﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، واسمها ضمير مستتر تقديره "هو".

﴿ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾: جار ومجرور، متعلقان بمحذوف خبر.

قال تعالى:﴿وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا٤٣﴾[2]

﴿ وَلَمۡ ﴾:الواو: عاطفة، لم : حرف جزم.

﴿ تَكُن ﴾:فعل مضارع ناقص.

﴿ لَّهُۥ﴾:ضمير منفصل متعلق بمحذوف خبر.

﴿ فِئَةٞ ﴾:اسم "لكن" مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

﴿ يَنصُرُونَهُۥ﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعهى الضمة ثبوت النون، الواو في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

﴿ مِن دُونِ﴾:جار ومجرو متعلقان بـ"ينصرونه".

﴿ ٱللَّهِ ﴾:لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

﴿ وَمَا ﴾:الواو: حرف عطف ،"ما": النافية.

﴿ كَانَ ﴾:فعل ماض ناقص.

﴿ مُنتَصِرًا﴾:خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قال تعالى:﴿ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ٢٠﴾[3]

﴿ وَلَمۡ ﴾:الواو حرف عطف، لم : أداة جزم.

﴿ أَكُ ﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون المقدرة على النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر فيه تقديه أنا.

﴿ بَغِيّٗا ﴾: خبر "أك" منصوب وعلامة نصبه بالفتحة.

[1] سورة ابراهيم ، الآية 120.

[2] سورة الكهف ، الآية 43.

[3] سورة مريم، الآية20.

قال تعالى:﴿فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا٢٩﴾[1]

﴿ فَأَشَارَتۡ ﴾: " فَ ": الفاء استئنافية، " أَشَارَتۡ ": اشار فعل ماض ناقص مبني على الفتح، وتاء التأنيث الساكنة، لامحل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

﴿ إِلَيۡهِۖ ﴾:"إلى ": حرف جر، الهاء: ضمير متصل مبني في محل اسم مجرور

﴿ قَالُواْ ﴾:قال : فعل ماض مبني على الفتح، الواو: ضمير متصل مبين في محل رفع فاعل

﴿ كَيۡفَ ﴾: اسم استفهام مبين في محل نصب حال.

﴿ نُكَلِّمُ ﴾:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر.

﴿ مَن ﴾:اسم موصول مبين في محل نصب مفعول به.

﴿ كَانَ ﴾:فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر تقديره هو.

﴿ فِي ٱلۡمَهۡدِ ﴾: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة.

﴿ صَبِيّٗا ﴾: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قال تعالى:﴿ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا٣١﴾[2]

﴿ مَا ﴾: المصدرية.

﴿ دُمۡتُ ﴾:فعل ماض ناقص. التاء: ضمير متصل في محل رفع اسمها.

﴿ حَيّٗا ﴾:خبر "دام" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قال تعالى:﴿أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ١٠٥﴾[3]

﴿ أَلَمۡ ﴾: "أ" للاستفهام ، "لم": أداة جزم

﴿ تَكُنۡ﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

﴿ ءَايَٰتِي ﴾: اسم لكن مرفوع بالضمة المقدرة على ماقبل الياء المتكلم وهو مضاف، ووالياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه والجملة " أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي " جملة مقول القول لقال المحذوفة.

﴿ تُتۡلَىٰ ﴾:فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر

---

[1] سورة مريم، الآية29.

كتاب اعراب القران الكريم ,قاسم حميدان دعاس,دار المنير ودار الفرابي دمشق ,ط1 1465

[2] سورة مريم، الآية31.

[3] سورة المؤمنون، الآية 105.

كتاب اعراب القران الكريم ,قاسم حميدان دعاس,دار المنير ودار الفرابي دمشق ,ط1 1465

﴿ عَلَيۡكُمۡ﴾: على حرف جر، " كُمۡ ": ضمير متصل في محل جر اسم مجرور ، والجار والمجرور متعلقان بـ"تتلى".

﴿ فَكُنتُم ﴾:الفاء حرف عطف، " كُنتُم ": فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، تم: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان،﴿ بِهَا ﴾: جار ومجرور متعلقان بخبر كنتم.

﴿ تُكَذِّبُونَ﴾:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

قال تعالى: ﴿أَوَ لَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ١٠﴾

﴿ أَوَ لَيۡسَ ﴾: "أ": الهمزة للاستفهام، الواو: حرف استئناف، ليس: فعل ماض ناقص.

﴿ ٱللَّهُ ﴾: لفظ الجلالة اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

﴿ بِأَعۡلَمَ ﴾: بـ: حرف الجر، أعلم: اسم مجرور بالباء لفعل منصوب محلاً، والجملة "بأعلم "متعلقة بمحذوف خبر.

﴿بِمَا ﴾: بـ: حرف جار، ما: صلة الموصول في محل جر اسم مجرور.

﴿فِي صُدُورِ ﴾:جار ومجرور

﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

قال تعالى: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ١٧﴾[1]

﴿ فَسُبۡحَٰنَ ﴾:الفاء حرف استئناف، " سُبۡحَٰنَ ": مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

﴿ ٱللَّهِ ﴾:لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

﴿ حِينَ ﴾:ظرف زمان مبني على الفتح.

﴿ تُمۡسُونَ ﴾:فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ وَحِينَ ﴾: الواو حرف عطف: حين: ظرف زمان مبني على الفتح.

﴿ تُصۡبِحُونَ ﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة "سبحو سبحان" في محل جر مضاف إليه، وجملة "تصبحون" في محل جر مضاف إليه.

[1] سورة الروم، الآية 17.

قال تعالى:﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ٤٧﴾[1]

﴿ وَكَانَ ﴾:الواو حرف عطف، كان: فعل ماض ناقص.

﴿ حَقًّا ﴾:خبر كان مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ عَلَيْنَا ﴾:على : حرف جر، النون ضمير متصل في محل جر اسم مجرور.

﴿ نَصْرُ ﴾:اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخر وهو مضاف.

﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: مضاف إليه مجرور بالياء لأن{ه جمع مذكر سالم.

قال تعالى:﴿ولَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا٢١﴾[2]

﴿ ولَّقَدْ ﴾: الواو حرف عطف، اللام: واقعة في جواب القسم، قد: حرف تحقيق.

﴿ كَانَ ﴾:فعل ماض ناقص.

﴿ لَكُمْ ﴾:جار ومجرور متعلقان بخبر كان.

﴿ فِي رَسُولِ ﴾: جار ومجرور وهو مضاف.

﴿ ٱللَّهِ ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

﴿ أُسْوَةٌ ﴾:اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

﴿ حَسَنَةٌ ﴾:صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

﴿ لِّمَن ﴾:اللام: حرف جر، من : اسم موصول مبني في محل جر اسم مجرور.

﴿ كَانَ ﴾:فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر.

﴿ يَرْجُواْ ﴾:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

﴿ ٱللَّهَ ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة "يرجوا" في محل نصب خبر كان.

﴿ وَٱلْيَوْمَ ﴾: الواو حرف عطف، اليوم : مفعول به منصوب.

﴿ٱلْأٓخِرَ ﴾:صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1] سورة الروم، الآية 47.

كتاب اعراب القران الكريم ,قاسم حميدان دعاس,دار المنير ودار الفرابي دمشق ,ط1 1465

[2] سورة الأحزاب، الآية 21.

﴿وَذَكَرَ ﴾:فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر.

﴿ٱللَّهَ ﴾: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب.

﴿كَثِيرًا﴾: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قال تعالى:﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا٢٩﴾[1]

﴿ وَإِن ﴾:الواو حرف عطف، إنّ : أداة شرط

﴿ كُنتُنَّ ﴾: فعل ماض ناقص مبني على السكون، ""تن"": ضمير متصل في محل رفع اسم كان.

﴿ تُرِدۡنَ ﴾:ترد: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والنون : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

﴿ ٱللَّهَ ﴾:لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ وَرَسُولَهُۥ﴾: الواو حرف عطف، رسوله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

﴿ وَٱلدَّارَ ﴾:الواو : حرف عطف، الدار: اسم معطوف.

﴿ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾:صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

قال تعالى:﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[2]

﴿ يَٰنِسَآءَ ﴾:الياء: حرف نداء، النساء: منادلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

﴿ ٱلنَّبِيِّ ﴾:مضاف إليه مجرور.

﴿ لَسۡتُنَّ ﴾:ليس: فعل ماض ناقص، تنّ: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم ليس.

﴿ كَأَحَدٖ ﴾: الكاف : اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب خبر"ليس".

﴿ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾:جار ومجرور.

قال تعالى:﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنۡ حَرَجٖ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ﴾[3]

﴿ مَّا كَانَ ﴾: "ما": حرف نفي، كان فعل ماض ناقص.

﴿ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾: جار ومجرور، متعلقان بخبر كان"مقدم".

---

[1] سورة الأحزاب، الآية29.

كتاب اعراب القران الكريم ,قاسم حميدان دعاس,دار المنير ودار الفرابي دمشق ,ط1 1465

[2] سورة الأحزاب ، الآية 32.

[3] سورة الأحزاب ، الآية 38.

﴿ مِنۡ حَرَجٖ ﴾:حرف جر زائد لتوكيد المعنى، حرج : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً، لأنه اسم كان.

﴿ فِيمَا ﴾: الفاء: حرف جر، ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر اسم مجرور.

﴿ فَرَضَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح.

﴿ ٱللَّهُ ﴾:لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

﴿ لَهُۥۚ﴾:اللام: حرف جر: الهاء: ضمير متصل في محل جر اسم مجرور.

قال تعالى:﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٖ ذِي ٱنتِقَامٖ٣٧﴾[1]

﴿ أَلَيۡسَ ﴾: "أ" حرف استفهام ليس: فعل ماض ناقص.

﴿ ٱللَّهُ ﴾:لفظ الجلالة اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

﴿ بِعَزِيزٖ ﴾: الباء: حرف جر زائد، عزيز: اسم مجرور مرفوع محلاً لأنّه اسم كان.

﴿ ذِي ﴾:صفة مجرورة وهي مضاف

﴿ ٱنتِقَامٖ﴾:مضاف إليه مجرور

قال تعالى:﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا ﴾[2]

﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا ﴾: فعل وفاعل ومفعول به.

﴿ لِّلَّذِينَ ﴾: اللام حرف جر، الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل جر اسم مجرور.

﴿ كَفَرُواْ ﴾:فعل ماض مبني على الضم والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ ٱمۡرَأَتَ ﴾:مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف

﴿ نُوحٖ ﴾: مضاف إليه مجرور.

﴿ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ ﴾:معطوفة بالواو على " ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ" وتعر اعرابها.

﴿ كَانَتَا ﴾:كان: فعل ماض ناقص، التاء: ضمير متصل في محل رفع اسم كان.

﴿ تَحۡتَ ﴾: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر وهو مضاف.

﴿ عَبۡدَيۡنِ ﴾:مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى

---

[1] سورة الزمر، الآية 37.

كتاب اعراب القران الكريم ,قاسم حميدان دعاس,دار المنير ودار الفرابي دمشق ,ط1 1465

[2] سورة التحريم، الآية 28.

كتاب اعراب القران الكريم ,قاسم حميدان دعاس,دار المنير ودار الفرابي دمشق ,ط1 1465

﴿ مِنۡ عِبَادِنَا ﴾: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة.

﴿ صَٰلِحَيۡنِ ﴾:صفة مجرورة وعلامة جرها الياء لأنه مثنى.

﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾:الفاء: حرف عطف، خانت: فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، وهما : ضمير متصل في محل نصب مفعول به

الخاتمة

الخاتمة:

نؤمن بمقولة لكل بداية ونهاية وكل شئ له نتائج يتوصل إليها في نهاية المطاف، فبحمد الله وشكره تمّ هذا البحث الذي اهتم بدراسة النواسخ كان وأخواتها وتطبيقها في القرآن الكريم، فمن خلال الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي حاولت الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية وهذه أهم النتائج المتوصل إليها:

- أجمل مصدر لتمثيل وخير ما يحتج به في إثبات قواعد اللغة العربية، وأصول النحو هو كلام الله عز وجل ، وهو أفضل من غير لجمال مبانيه ومعانيه ونظامه، الذي يبهر العقول ويستهوي النفوس.وهذا ما يدل على أن القواعد النحوية قواعد ثابتة لا تتغير.
- الطلبة اللغويون في الكثير من الأوقات يرتكبون أخطاء في توظيف النواسخ ,وهذا دليل على أن هذه النواسخ لم تترسخ في أذهانهم, أو بسبب نقص التدريبات بالرغم من أنهم تناولوها في سنوات عديدة.
- الجملة عند النحويين تنقسم إلى جملة فعلية وجملة اسمية والنواسخ كان وأخواتها تنحصر ضمن دخولها على الجملة الاسمية لا غير ، فهي ترفع المبتدأ فيسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ولهذا سميت نواسخ الخبر . بالإضافة إلى أنّ كل واحد منها لها معنى خاص بها .
- وردت كان وأخواتها جميعها في القرآن الكريم في مواضع مختلفة ، ولأنّ "كان" أم الباب نجدها قد جاءت على صيغة الماضي والمضارع والأمر، وجاءت مخففة وزائدة وتامة، وتحذف نونها في المضارع، على عكس أخواتها تدل على زمان مخصوص:"أمسى – أصبح – أضحى – بات....."، كما أنّ أخبارها قد تأتي مفردة، وقد تأتي جملة كما تتقدم عليها، وقد تتوسط بينها وبين اسمها.

- كان التامة دالة على الكون,وكل شيء يدخل تحت الكون,كما أن أخبار كان تصلح أن تكون أخبارا لها نحو:كان احمد أصبح مسرورا .ولا يصح العكس:أصبح احمدكان مسرورا.
- ورود أفعال أخرى تعمل نفس عمل هذه النواسخ ، لكن شرط أنّ تكون بمعنى"صار" وهي (رجع – عاج- استحال – قعد – حار – ارتدَّ – تحول – غدا – راح).
- اتفاق النحاة على دلالة هذه الأفعال على الزمان، واختلافهم في دلالتهم على الحدث.
- تنقسم هذه الأفعال منها ما يعمل بشرط أن يسبقه نفي لفظاً أو تقديراً، ومنها ما يعمل بلا شرط. كما أنّ منها ما يتصرف تصرفاً تام أي يأتي منه الماضي فقط وهو "فتئ – برح – زال "، فلا تأتي تامة أبداً.
- وفي الأخير أقدم توصيات عسى الله أن ينفع بها من اطلع على هذا البحث:

الفكرة الرائجة عند الطلبة أن مقياس النحو مادة معقدة وصعبة، لهذا أوصي بتدريسها من السنوات الابتدائية عن طريق التدريبات ، لكي تترسخ هذه القواعد في الأذهان.

قراءة القرآن وفهم معانيه يسهل عملية البحث فهو المرجع الذي لا يستغني عنه في تطبيق القواعد النحوية، وله منافع في الدنيا والآخرة.

تراثنا اللغوي غني بكتب النحو والصرف ، لهذا يجب الاطلاع عليها للاستفادة منها.

وحصيلة القول تم هذا العمل بفضل الله ، فما تناهي الدرب ولا ختم الجهد، ولا تم السعي إلاّ بفضله ، فإذا أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي وهوى الشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص

1. ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1.
2. ابن بابشاذ، شرح المقدمة المحسبة، تح: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت،ط1.
3. ابن جني، توجيه اللمع، تحقيق: زاكي محمد، دار السلام، مصر، ط2.
4. ابن عصفور، المقرب: تح: احمد عبد الستار، ط1، 1972.
5. ابن فارس، مقاييس اللغة ، دار الفكر ، لبنان، ط1، 1979.
6. ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد مبخوت، هجر للطباعة، مصر، ص1، 1990.
7. ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ط 4.
8. ابن هشام ، شذور الذهب، تحقيق: أبو الفضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، لبنان، 2001، ط1.
9. ابن هشام الأنصاري،شرح قطر الندى وبلُّ الصدي،تح:محمد حلبي، دار المعرفة، بيروت ، لبنان.
10. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: عثان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998.
11. أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي و ابراهيم السمرائي، دار هلال،
12. أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، ط1 2008م.
13. الأزهري ،معجم تهذيب اللغة، تح: رياض زكي، دار المعرفة، بيروت ،ط1.
14. الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق : جودة مبروك، محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1.

15.الجوهري ،معجم الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم، بيروت،ط4، 1987.

16.الزمخشري، المفصل في علوم العربية، تحقيق: صالح قدارة، دار عمار، ط4، 2004.

17.زينب كامل الخويسكي، النحو العربي صياغة جديدة، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1986.

18.سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1988.

19.السيوطي، همع الهوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط2، 1992.

20.شرح قطر الندى و بل الصدى ،ابن هشام الانصاري، تحقيق محمد خير طعمة الحلبي،دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2012.

21.عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة، القاهرة، مصر، ط2.

22.الفيروز ابادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ابن محمد نعيم.

23.كتاب اعراب القران الكريم ,قاسم حميدان دعاس,دار المنير ودار الفرابي دمشق ,ط1 1465

24.المبرد، المقتضب، تحقيق : محمد خالق عظيمة، القاهرة، "1، 1994.

25.المجاشعي، شرح عيون الإعراب، تحقيق: حنّا جميل حداد، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1985.

26.مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مكتبة الشروق، ط4 2004.

27.محمد علي، كتاب فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، مكتبة السوادي، السعودية، ط2، 1989.

28.محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي، مكتبة المنارة الإسلامية، ط1، 1996.

29.مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار أحمد فرج،مطبعة حكومة الكويت،ط1 ،1960م.

الفهرس

الفهرس:

الإهداء:..... 4
شكر وتقدير : ..... ب
الفصل الأول: كان وأخواتها :أسسها النظرية ..... **Error! Bookmark not defined.**
تمهيد..... 1
النسخ لغة: 1
النسخ اصطلاحا: 3
المسألة الأولى: عمل كان وأخواتها و معانيها:..... 1
المسألة الثانية:الدلالة على الحدث و الزمان في كان و أخواتها: 12
المسألة الثالثة: اقسام الأفعال الناسخة..... 16
المسألة الرابعة:كان و أخواتها من حيث التصرف وعدمه..... 19
المسألة الخامسة: خبر كان وأخواتها..... 20
المسألة السادسة:حكم تقديم خبر "ليس" و"دام" عليهما..... 22
المسألة السابعة:حكم تقديم الخبر على ما النافية:..... 23
المسألة الثامنة: كان و اخواتها بين التمام و النقصان..... 24
المسألة التاسعة :حكم تقديم معمول خبر كان و اخواتها على اسمها 25
المسألة العاشرة :كان الزائدة 25
المسألة الحاد ية عشر :حذف كان:..... 26
المسألة الثانية عشر :حذف النون من مضارع كان المجزوم :..... 28
الفصل الثاني : تطبيقات في القرآن الكريم..... **Error! Bookmark not defined.**
قال تعالى:﴿۞أَلَيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ﴾..... 31
قال تعالى:(وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ) 31
قال تعالى:﴿ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾ 31
قال تعالى:﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ٧٨﴾ 31
قال تعالى:﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ٦٧﴾..... 32
قال تعالى:﴿ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ٨١﴾ 32
قال تعالى:﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾ 33
قال تعالى:﴿ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ ﴾ 33
قال تعالى:﴿ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾..... 33
قال تعالى:﴿ وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ١٢٠﴾ 34
قال تعالى:﴿وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرٗا٤٣﴾..... 34
قال تعالى:﴿فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا٢٩﴾ 35
قال تعالى:﴿ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا٣١﴾ 35

قال تعالى:﴿أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ١٠٥﴾ 35
قال تعالى: ﴿أَوَ لَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ١٠﴾ 36
قال تعالى: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ١٧﴾ 36
قال تعالى:﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ٤٧﴾ 37
قال تعالى:﴿وَلَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا٢١﴾ 37
قال تعالى:﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنۡ حَرَجٖ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ﴾ 38
قال تعالى:﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٖ ذِي ٱنتِقَامٖ٣٧﴾ 39
قال تعالى:﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ 39
الخاتمة: 42
قائمة المصادر والمراجع: 45
الفهرس: 48